



الوحدة الأولى

مجال الرسم

الموضوعات

الموضوع الأول:

مبادئ التكوين الفني.

الموضوع الثاني:

الضوء والظل في الثمار.

الموضوع الثالث:

رسم أوراق الشجر.



أهداف مجال الرسم:

- ١ دراسة العناصر الشكلية من خط وشكل ولون بتوسُّع في أعمال فنية مناسبة.
- ٢ التعبير عن الانفعالات الوجدانية، وملاحظة المعاني التعبيرية في الشكل واللون ورموز العمل الفني.
- ٣ دمج مهارات الرسم والزخرفة مع المجالات الأخرى في عمل تصميمات نفعية ذات طبيعة تربوية وجمالية.
- ٤ التعرف على خبرات الرسم والتظليل بقلم الرصاص لإبراز التجسيم لرسوم من الطبيعة الصامتة.
- ٥ مناقشة العلاقات في القيم التشكيلية المتوفرة في الأعمال الفنية التي ينتجها الطلاب.
- ٦ التدريب على وصف وتحليل الأعمال المنتجة في الصف.





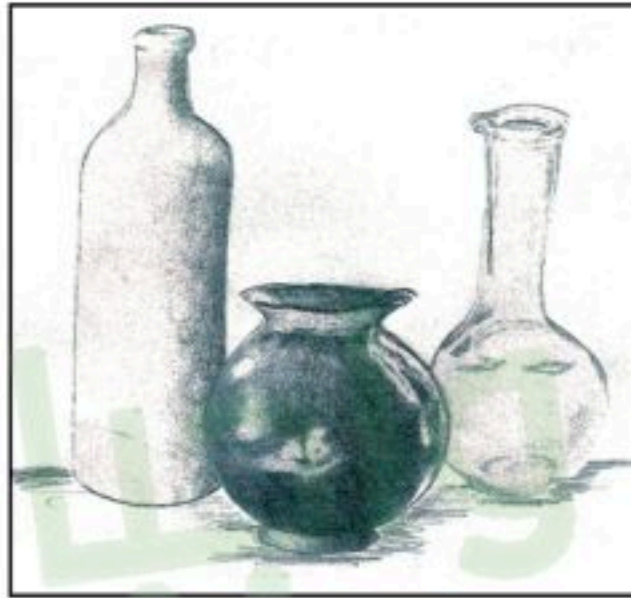
مبادئ التكوين الفني

الموضوع الأول:



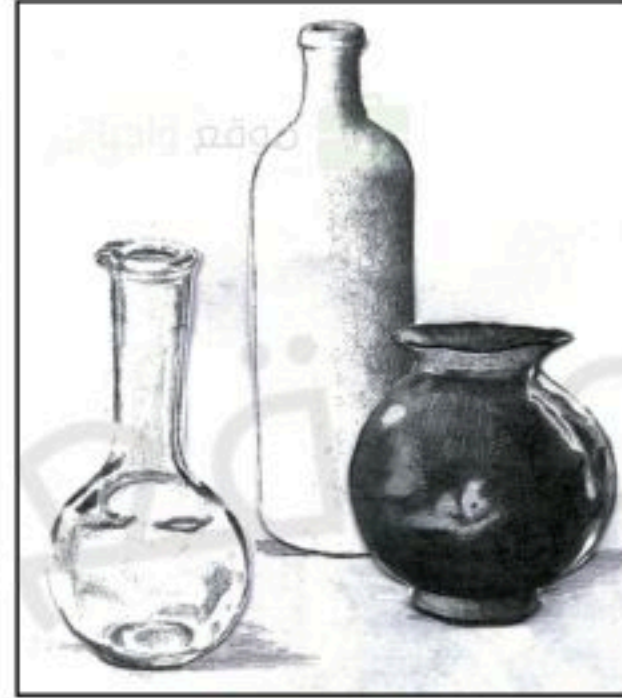
مفهوم التكوين:

يعتبر التكوين من العوامل الأساسية في فن الرسم، فهو يُعنى بترتيب مكونات الصورة أو طريقة تجميع العناصر بحيث تنتقل العين من جزء إلى آخر دون ملل. ونلاحظ الاختلاف في تنظيم التكوين في الأشكال (١-٢-٣).



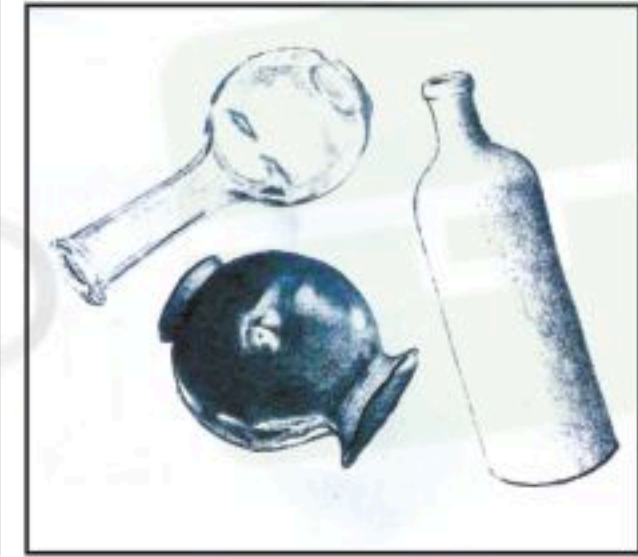
الشكل (٣)

تكوين منظم ٢



الشكل (٢)

تكوين منظم ١



الشكل (١)

تكوين عشوائي غير منظم.

نشاط (١):

أيّاً من الأشكال (١-٢-٣) ينال استحساننا؟ ولماذا؟

الشكل رقم (٣) لأنه تكوين منظم مثالي يراعي مبادئ التكوين الجيد.

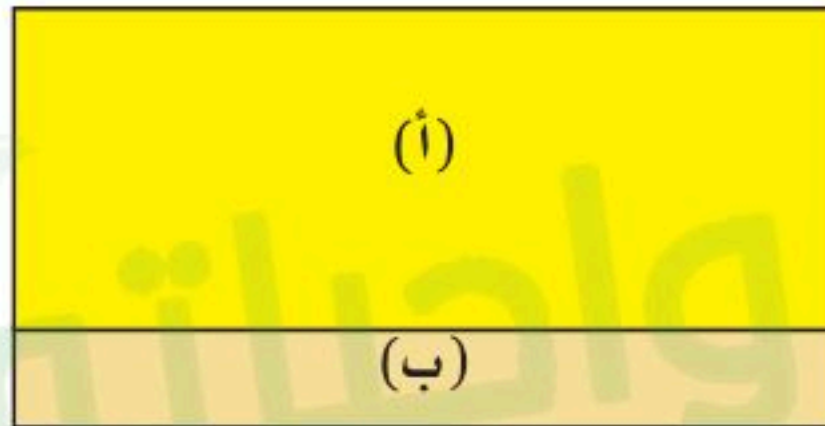
أشكال التكوين:

وتتنوع أشكال اللوحات الفنية، إلا أن أكثرها شيوعاً المستطيل، ويبدأ التكوين فيها عندما نضع أي عنصر من عناصر التكوين على سطح الورقة، ويمكننا الاستفادة من التقسيمات الأفقية والرأسية في توزيع وتنظيم العناصر على مساحة المستطيل، الأشكال (٤، ٥، ٦، ٧، ٨).



الشكل (٤)

فإذا رسمنا خطاً ينشأ في الحال شكلان (أ) في الأعلى، و(ب) في الأسفل، فيقسم هذا الخطُ المستطيلَ إلى نصفين، الشكل (٤).



الشكل (٥)

وإذا وضعنا الخط على مسافات متباعدة وغير متناسبة بحيث تصبح المساحة في شكل (أ) كبيرة جداً بالنسبة لشكل (ب) فإن التوزيع المساحي يصبح غير متساوي، الشكل (٥).



الشكل (٦)

وإذا حركنا الخط في موقع أدنى من منتصف المستطيل بحيث يكون هناك تناسب يساوي الثلث إلى الثلثين فإنه ينشأ لدينا توزيع أفضل للمساحة، الشكل (٦).

وعند إضافة خط رأسي ينشأ وضع أكثر تشويقاً، الأشكال (٧ ، ٨).

(ب)	(أ)
(د)	(ج)

الشكل (٨)

(ب)	(أ)
(د)	(ج)

الشكل (٧)

يبدو لنا بوضوح أن وضع علامة بسيطة مثل الخط هو مسألة تكوين.

نشاط (٢):

أي الأوضاع في الأشكال السابقة يُعدّ الأفضل من حيث التوزيع المساحي؟
الشكل ٤ هو الأفضل توزيعاً؛ حيث إن التناسب بين الثلث والثلثين يريح النظر.



الشكل (٩)

لوحة «الستارة المصرية» (١٩٤٨م) زيتية (١١٦×٨٩)، واشنطن.

معلومة إثرائية

يقول الفنان الفرنسي «هنري ماتييس»: «إن كل التأثير في لوحاتي يعتمد على مبادئ التكوين، حيث يُراعى الحيز الذي يشغله العنصر والفراغ حوله، فيأخذ كل منهما مكانه الخاص به في اللوحة، الشكل (٩).

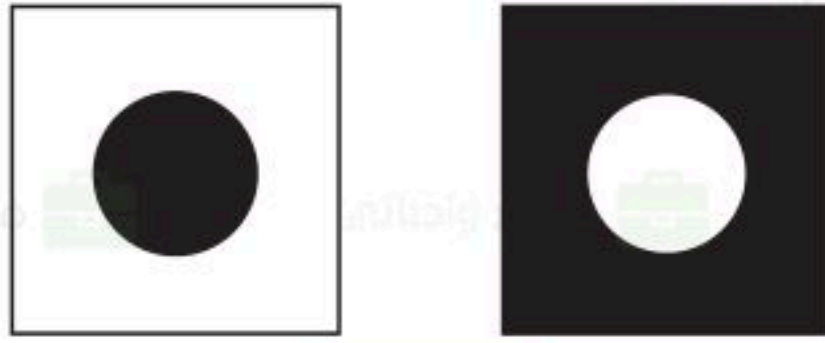


أسس التكوين:

تتعدد الأسس التي يعتمد عليها التكوين، ومن أهمها:

١- النقطة المحورية:

وتعني: النقطة التي تساعد على جذب عين الناظر إلى داخل اللوحة، وتسمى أيضاً بالسيادة، وتتحقق على النحو التالي:

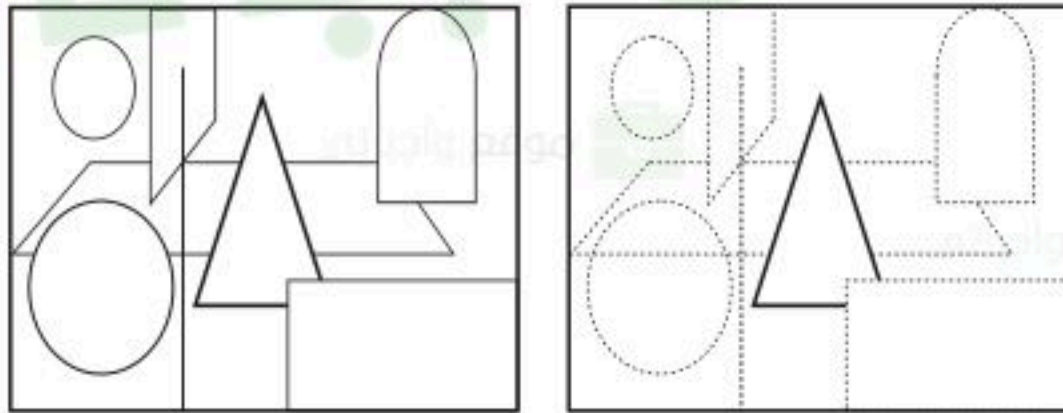


الشكل (١٠)

(أ) السيادة عن طريق التباين في الألوان:

وفيه تسود المساحة اللونية القائمة في وسط أبيض أو فاتح، والعكس صحيح أيضاً، الشكل (١٠).

(ب) السيادة عن طريق الحدة:



الشكل (١١)

ظهور تفاصيل في العنصر المرسوم أكثر من غيره يؤكد السيادة عن طريق الحدة في التكوين، الشكل (١١).

(ج) السيادة عن طريق القرب:



الشكل (١٢)

وفيه يكون مكان الموضوع الرئيسي في مقدمة الصورة والموضوعات الثانوية بعيدة عنه في آخرها، الشكل (١٢).

(د) السيادة عن طريق الانعزال:



الشكل (١٣)

إذا وضع عنصر منعزل في أحد أجزاء الصورة وتواجدت عناصر أخرى كمجموعة منعزلة في باقي المساحة فمن المؤكد أن يسود العنصر الوحيد المنعزل، الشكل (١٣).

(هـ) السيادة عن طريق اختلاف الشكل:

وتتحقق إذا اختلف شكل الموضوع الرئيسي عما حوله، الشكل (١٤).



الشكل (١٤)

٢- النّسب:

وتعني العلاقة بين طول وعرض أجزاء العنصر في المسطحات ثنائية الأبعاد، فمنذ نحو أربعمئة سنة، قال الفنان الإيطالي الشهير «ليوناردو دا فنشي»، في كتابه (التصوير)، ما يلي: «مرنوا نظركم وتعلموا أن تقدرُوا بدقة طول الأشياء وعرضها». وفي هذه المقولة يؤكد الفنان على أهمية تدريب العين على تقدير الأبعاد الحقيقية للأجسام المرئية، وفي الرسم

المباشر لابد أن نقف على بُعد يعادل ضعف ارتفاع النموذج المراد رسمه؛ كي نستطيع القيام بعملية المقارنة ومقابلة القياسات بعضها ببعض، إذ إن ما نقوم به فعلاً هو تصغير الشيء الذي تراه أعيننا، بشرط الحفاظ على النسب في المقاييس، الشكل (١٥).



الشكل (١٥)

للقيام بعمل تكوين جيد لا بد أن يكون هناك نسبة وتناسب بين العنصر والعنصر الآخر،
الشكل (١٦).



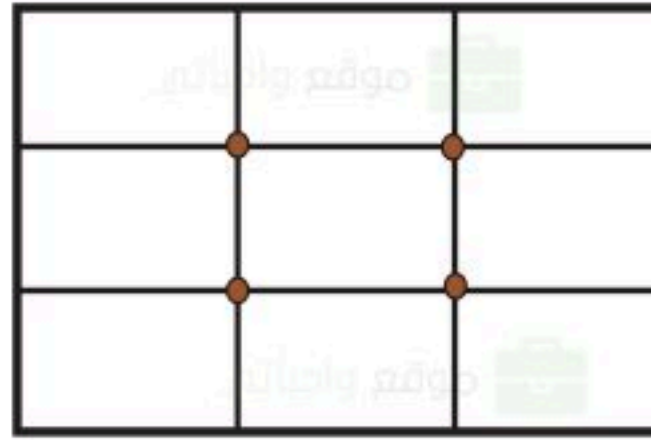
الشكل (١٦)



للتأكيد على النسبة والتناسب في التكوين،
الشكل (١٧).

الشكل (١٧)

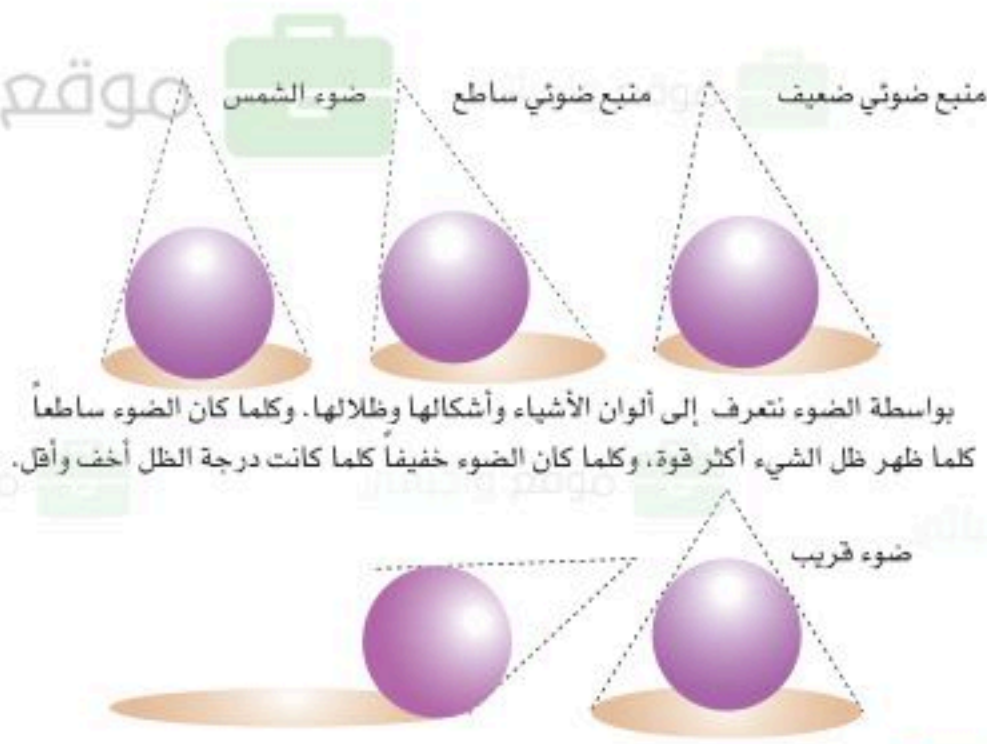
مركز السيادة داخل حدود الصورة، ويكون ذلك بأن نقسم الشكل طولاً بخطّين وهميين،
وعرضاً بخطّين آخرين، على أن يختار مركز السيادة عند تقاطع أحد الخطوط، الشكل (١٨).



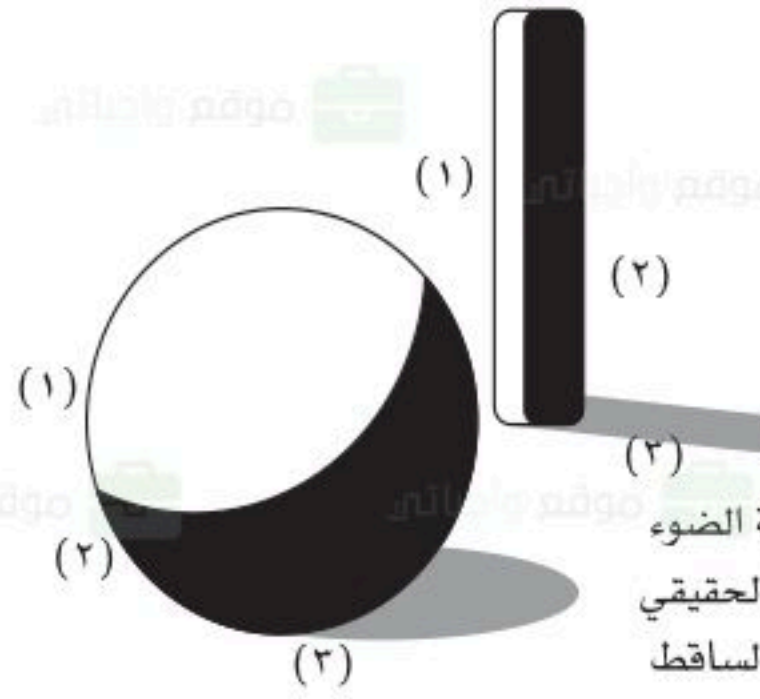
الشكل (١٨)

٣- الضوء والظل:

ينتشر الضوء الطبيعي والصناعي على أشعة متوازنة منفرجة، وعندما يقع على جسم غير شفاف في مسار هذه الأشعة تنشأ ثلاث مناطق: الأولى مضاءة تقابل الضوء، والثانية في الجهة الأخرى وهي غير مضاءة تسمى الظل الحقيقي، أما الثالثة فتظهر على السطح الموجود عليه الجسم على شكل خيال يسمى الظل الساقط، الشكل (١٩).

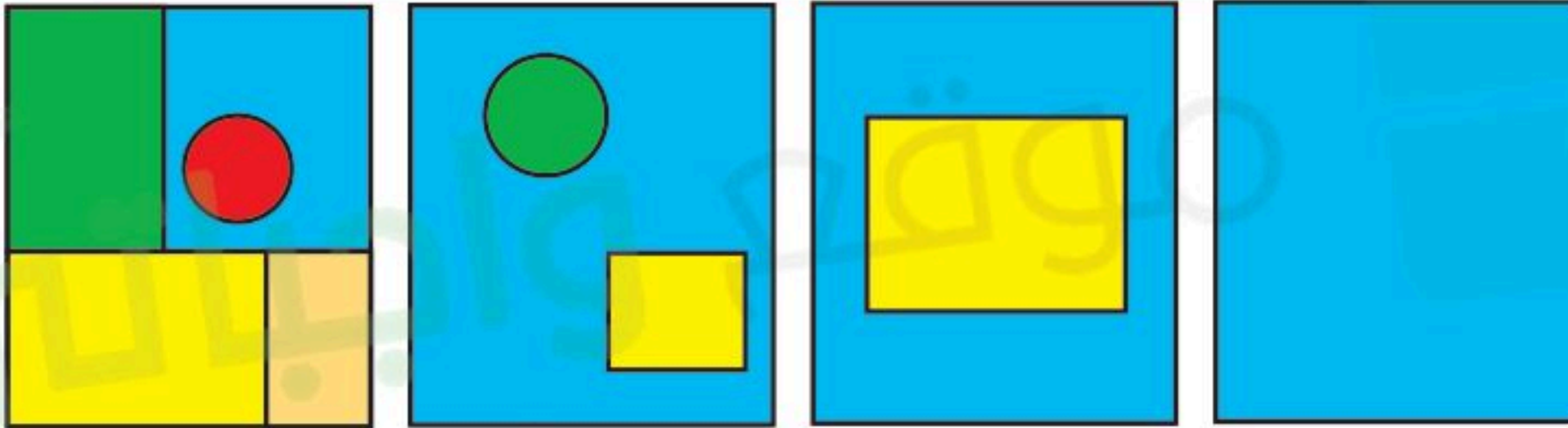


الشكل (١٩)

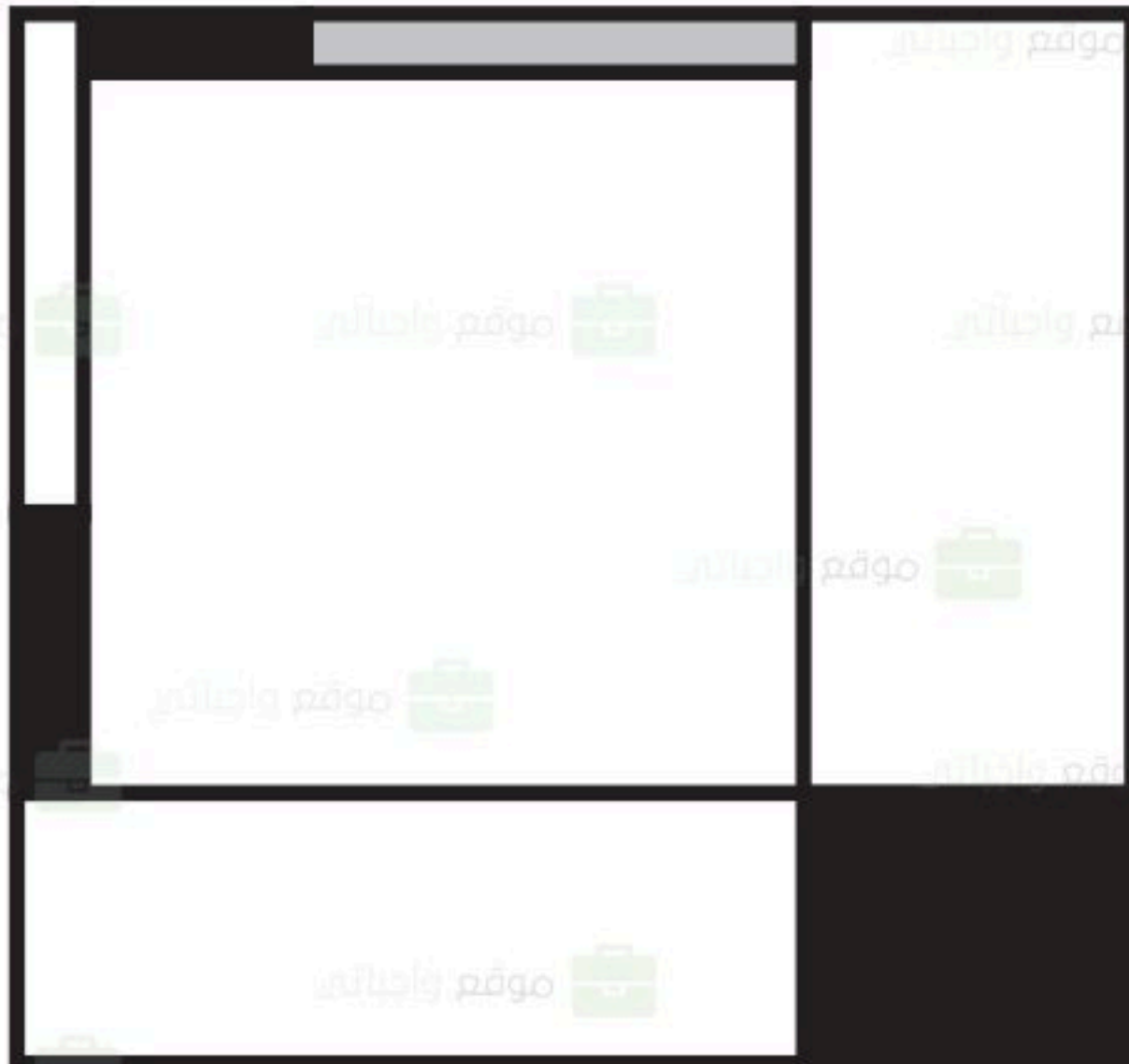


نشاط (٣):

أي من التصميمات الشكل (٢٠ - ٢١) يحقق أسس التكوين الجيد؟ ولماذا؟
 التكوين الأخير في الشكل ٢٠ يثير الاهتمام ؛ لاحتوائه عناصر شكلية
 ولونية مختلفة ومتعددة. أما الشكل ٢١ فهو يثير الاهتمام بسبب بساطة
 الألوان، وتوزيع عناصر التكوين بشكل أفقي ورأسي مع مراعاة النسب.



الشكل (٢٠)



الشكل (٢١)

معلومة إثرائية

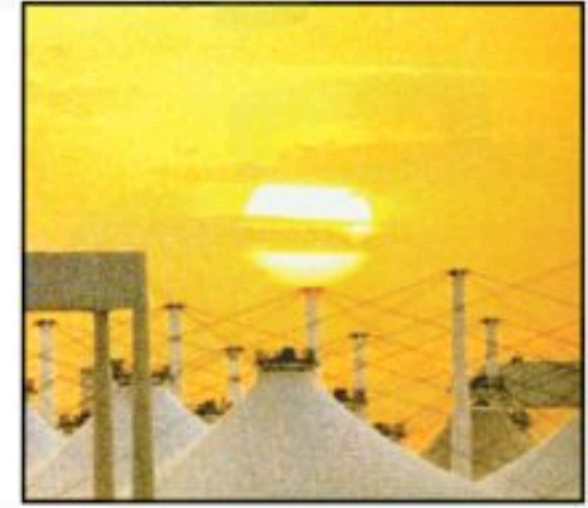
تعلمنا في مادة العلوم أن
 الجسم الذي يمتص كل الضوء
 الساقط عليه يبدو أسود
 والجسم الذي يعكس كل الضوء
 الساقط عليه يبدو أبيض اللون.



الموضوع الثاني: الضوء والظل والثمار



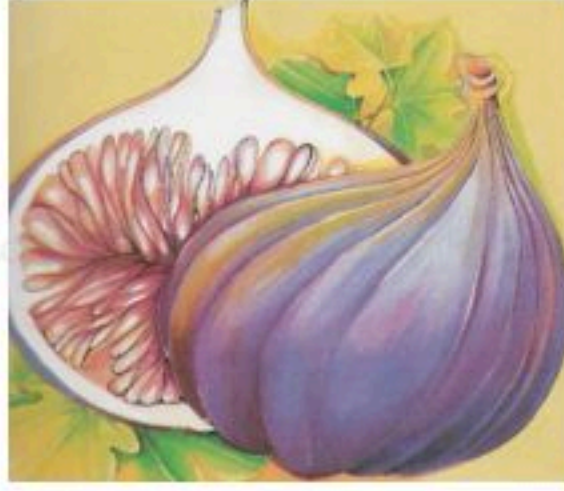
تعتمد الرؤية البصرية على حساسية شبكة العين للضوء المنبعث من الأجسام المضيئة أو المنعكس عن الأجسام المضاءة، فالضوء إما أن يكون من مصدر طبيعي كالشمس والنجوم، أو من مصدر صناعي كالمصابيح والشموع، الشكل (٢٢).



الشكل (٢٢)

ما هو الجسم الكروي؟

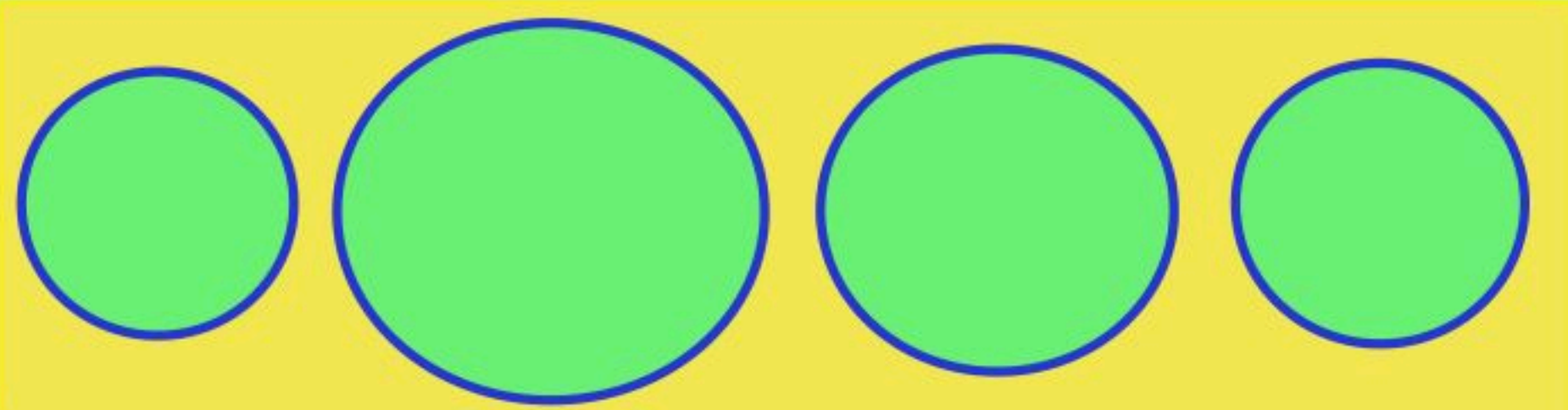
هو من أبسط الأشكال الهندسية، ويتكرر وجوده في الطبيعة في عناصر متنوعة، مثل: الفواكه والخضار، كما يظهر بشكل زخارف تغطي أجسام الكائنات الحية، الشكل (٢٣).



الشكل (٢٣)

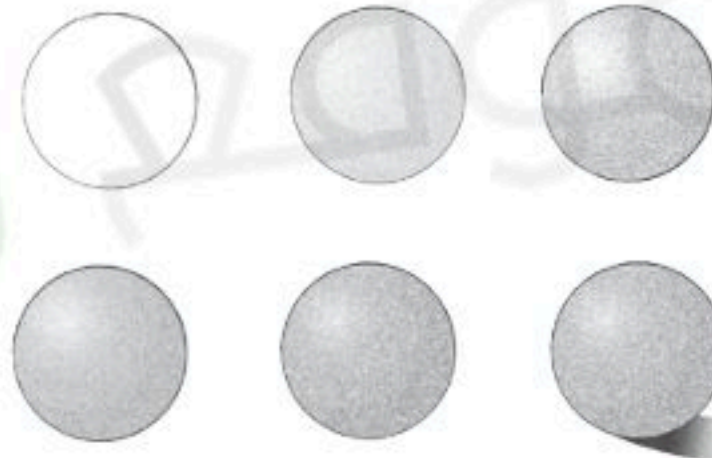
نشاط (١):

لنحاول رسم الشكل الدائري دون تردد وإعادة رسم الخطوط الدائرية مرة بعد أخرى، نجد أننا مع التدريب المستمر نكون قد تمكنا من رسم الدائرة بشكل صحيح.



ما هو الإيهام بالتجسيم؟

هو إبراز الأبعاد الثلاثة على سطح ذي بُعدين، كما أن توزيع الظل والنور يساعد على المساحة الدائرية يعطينا إحساساً بالتجسيم في الجسم الكروي، الشكل (٢٤).



الشكل (٢٤)

أساليب توزيع الضوء والظل على الأجسام الكروية، الشكل (٢٥).



أسلوب التقيط

أسلوب الدعك

أسلوب التخطيط

الشكل (٢٥)

رسم الأجسام الكروية:

وقد تناول العديد من الفنانين العالميين والمحليين موضوع رسم الأجسام الكروية، التي تمثلت في رسم ثمار الفاكهة، وبرزت في لوحاتهم. وقد برز في هذا المجال الفنان العالمي «بول سيزان»، كأحد أبرز الفنانين الذين أبرزوا دور الضوء والظل في إبراز جمال اللون وقوته، الشكل (٢٦)، وأيضاً يتضح الظل والضوء في لوحة الفنانة السعودية «زهرة الضامن» الشكل (٢٧).



الشكل (٢٦)

لوحة الفنان العالمي «بول سيزان».



الشكل (٢٧)

لوحة الفنانة السعودية «زهرة الضامن».

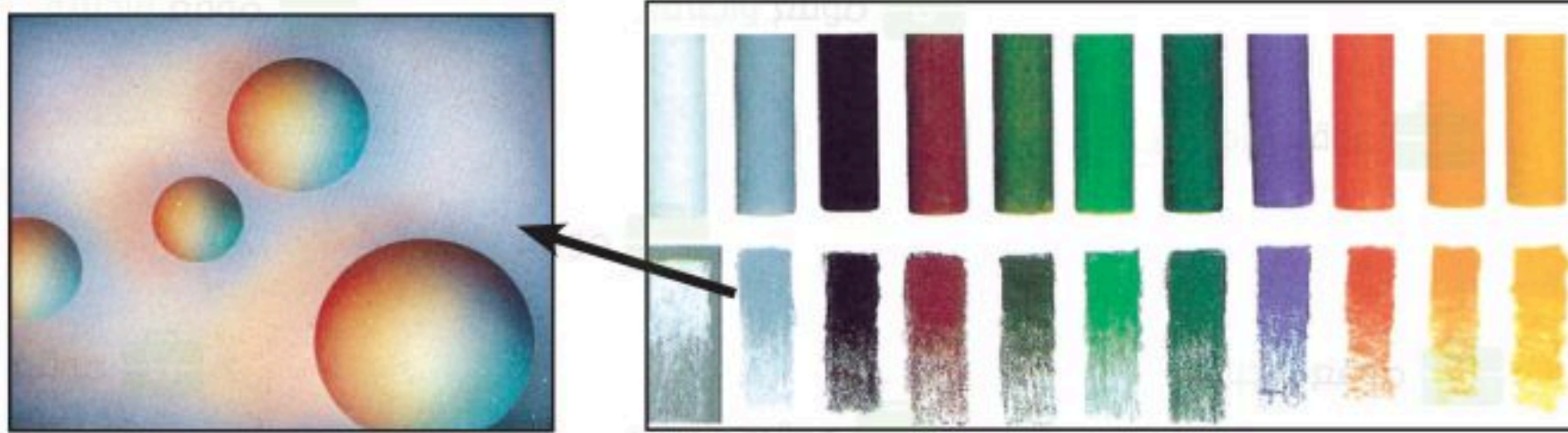
ألوان الباستيل:

ويعتبر الرسم بألوان الباستيل من أكثر التقنيات استخداماً، فهو يساعد في الحصول على ألوان مظللة أو ممتزجة الواحدة في الأخرى. توجد ألوان الباستيل على شكل قضبان أو أقلام، وتتميز الأقلام بالصلابة، أما القضبان فهي طرية وسهلة الكسر، وتتنوع أشكالها كما في الشكل (٢٨).

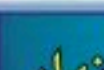


الشكل (٢٨)

تطبيق على ألوان الباستيل:



الشكل (٢٩)



خطوات رسم الثمرة وتلوينها:



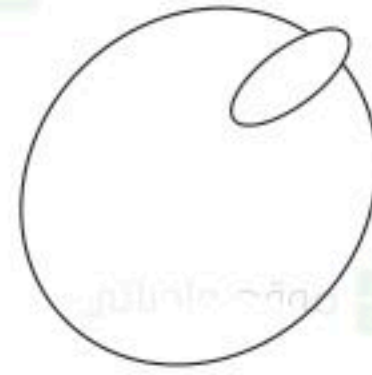
سنقوم برسم ثمرة وتلوينها بألوان الباستيل بالنظر لشكل الفاكهة الحقيقي



شكل الثمرة بالألوان



تحديد الخطوط الرئيسة للثمرة



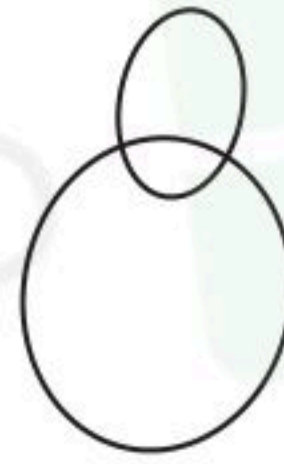
دائرة واحدة



شكل الثمرة بالألوان



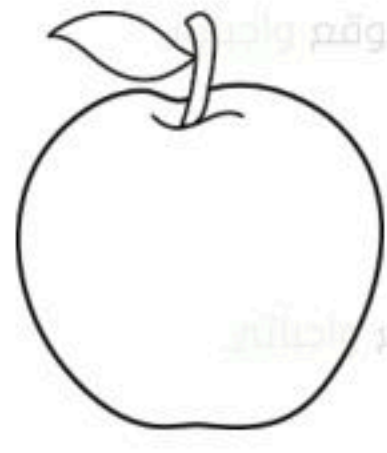
تحديد الخطوط الرئيسة للثمرة



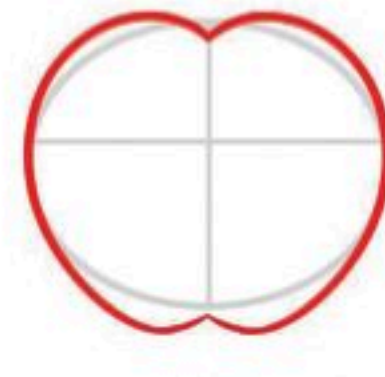
تقاطع دائرتين كبيرة وصغيرة



شكل الثمرة بالألوان



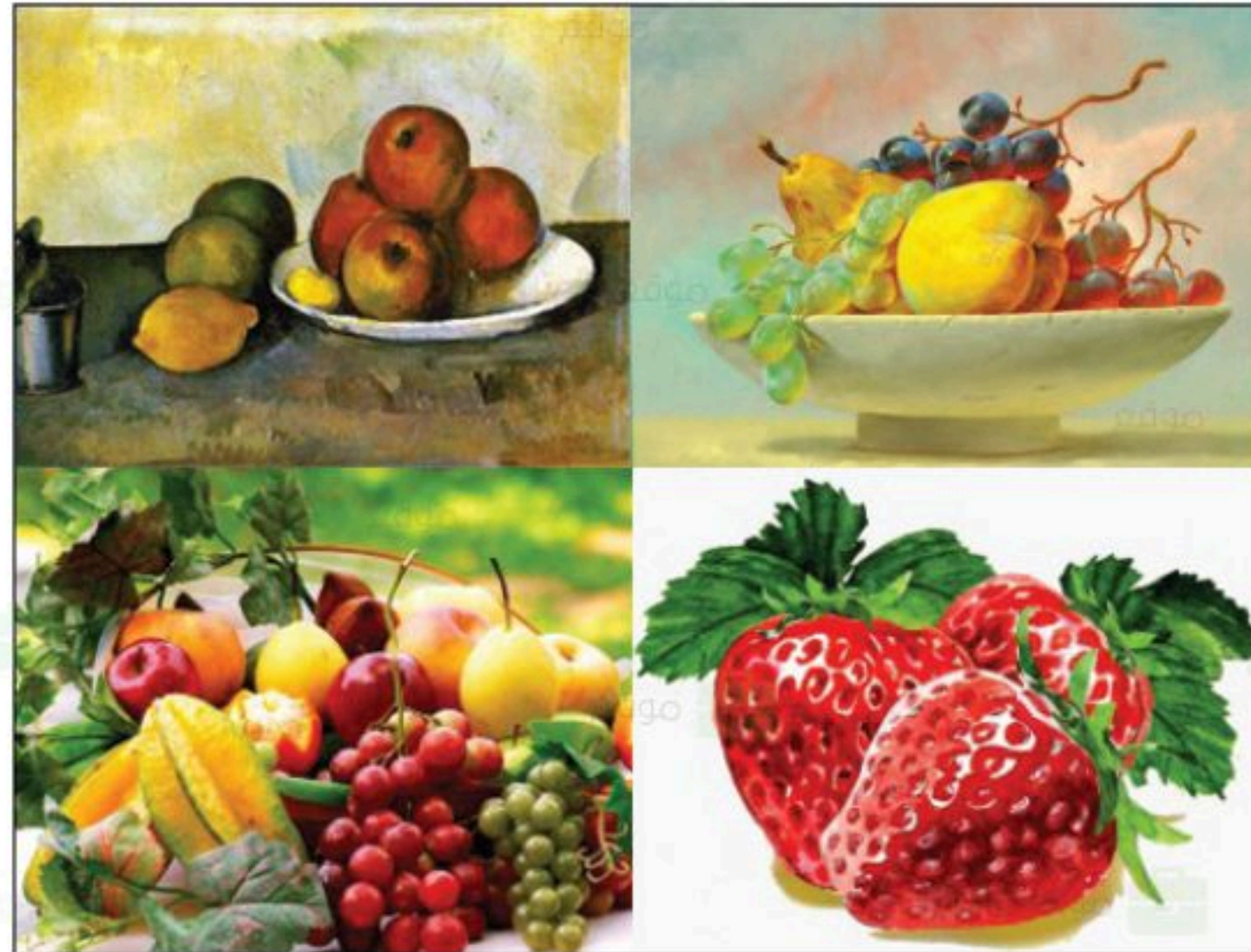
تحديد الخطوط الرئيسة للثمرة



تقاطع مركز الدائرة

الشكل (٣٠)

- لتأمل معاً الشكل (٣١)، ونسجل ملاحظاتنا على التالي:
- التنوع في أشكال الثمار يدل على إبداع الخالق العظيم سبحانه وتعالى.
- تنوعت الثمار في أشكالها من حيث كونها دائرية أو بيضاوية أو غير ذلك.
- مهارة الفنان في التنوع في أوضاع أوراق الشجر في اللوحات.
- بعض الأوراق تحيط بالثمرة والبعض الآخر يكون تحتها وبعضها يكون في وسطها.
- جماليات الدمج بين الثمرة وأوراق الشجر.
- التنوع في الدمج بين الثمرة وأوراق الشجر أدى إلى انعدام الشعور بالملل عند التكرار.
- توزيع الضوء والظل على الثمار.
- الضوء والظل موزعان بطريقة تعطي جمالاً وتجسيماً، وتبعث على المشهد الحيوية.
- الظلال على الخلفيات والأرضيات.
- بعض الأجزاء مضاءة، وبعضها يظهر على شكل ظل ساقط مما يؤكد الشعور بالواقعية.





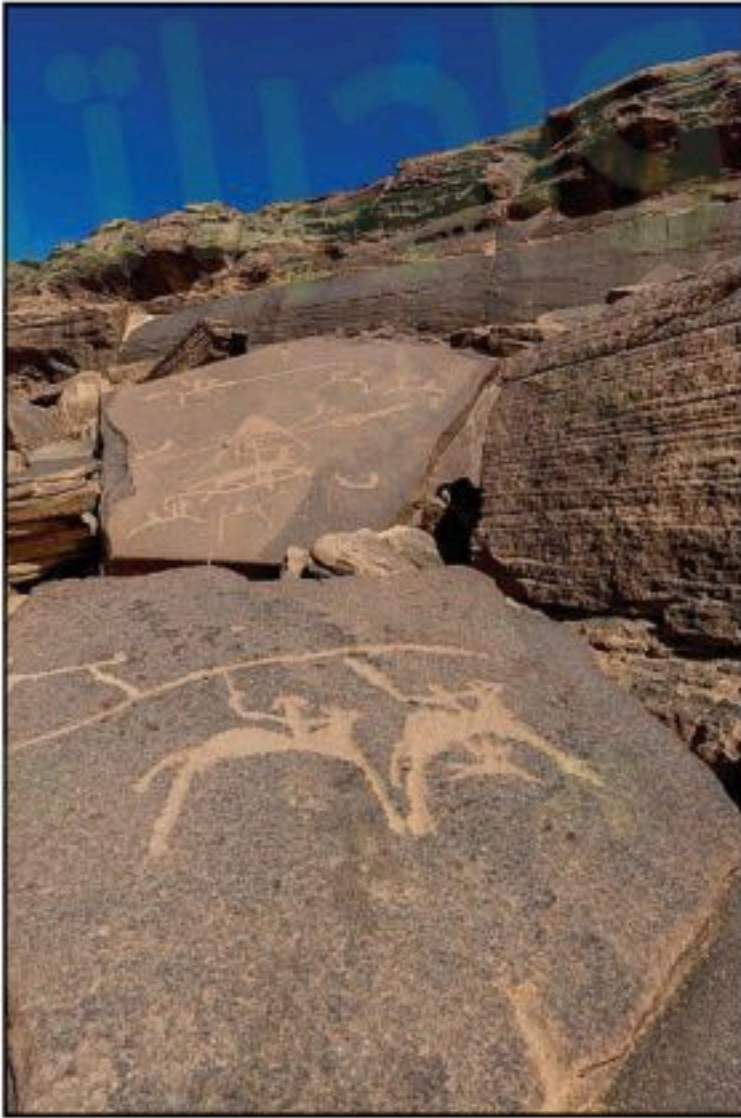
رسم أوراق الشجر

الموضوع الثالث:



نبذة عن بدايات الرسم:

بدأت محاولات الإنسان القديم في مجال الرسم في العصر الحجري القديم، وكانت الخطوط هي أقدم الوسائل التي استخدمت في التعبير الفني، فقد كان رجل الكهف يخطُّ بأصابعه علامات في الطين الرطب، أو ينحت على الصخور والأشجار أو يرسم خطوطاً بقطعة من الخشب المحروق على الأسطح الصلبة؛ ليحدد مساحات يعبرُ بواسطتها عن الأشكال التي يراها وانفعالاته تجاهها، الشكل (٣٢)، كما تم اكتشاف الكثير من الرسوم الصخرية القديمة في المملكة العربية السعودية والتي تعكس حياة الإنسان القديم وبيئته وكيف كان يعيش مثل منطقة حمى الثقافية التي سُجّلت كسادس موقع تراثي سعودي تضيفه اليونسكو إلى قائمة التراث العالمي. الشكل (٣٣).



الشكل (٣٣)

الرسوم الصخرية في منطقة حمى الثقافية
بالمملكة العربية السعودية



الشكل (٣٢)

تخطيط بدائي، كهف الإخوة
الثلاثة.

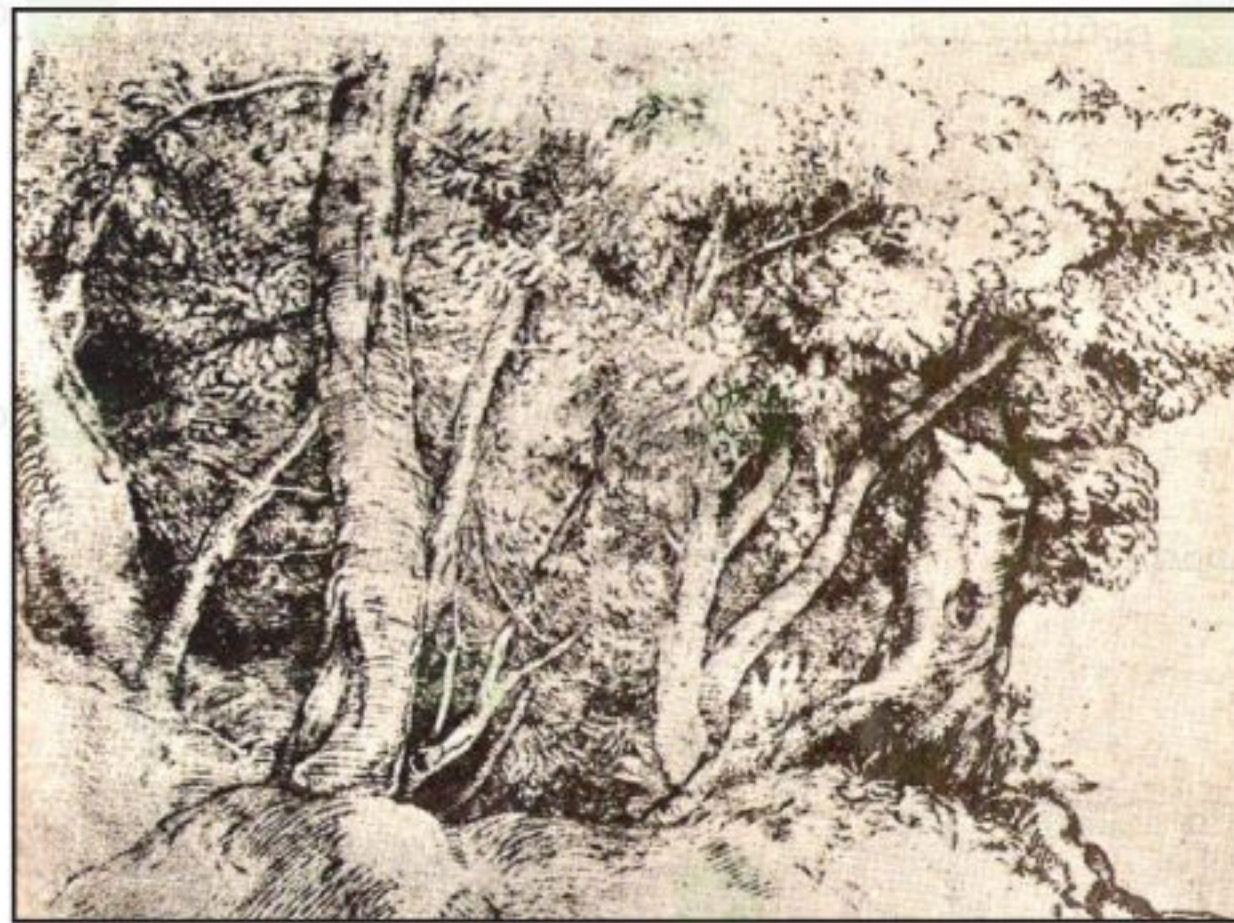
ويُعدّ الرسم اليدوي أو فن التخطيط،
الأساس لأيّ إنتاج فني.



الشكل (٣٤)

لوحة تخطيطية للفنان «ليونارد دافنشي».

فالتخطيط نوع من أنواع التعبير الفني، ويعتمد بشكل رئيس على الرسم بالقلم الرصاص والفحم والريشة، وله درجة لونية واحدة، أو درجات لونية متعددة، الشكل (٣٤) و(٣٥).



الشكل (٣٥)

تخطيط مجموعة من الأشجار للفنان «تيتان».



عناصر التعبير الفني:



هي مجموعة من العناصر التي يعتمد عليها الفنان للتعبير عن أفكاره، وتتمثل في: النقطة، المساحة، اللون، التكوين، والخطوط وهي محور درسنا الحالي.

أدوات الرسم:



الشكل (٣٦)

نستخدم عند رسمنا للمواضيع أنواعاً مختلفة من الأدوات، مثل: (الشكل ٣٦).

١- أقلام الرصاص متدرجة ما بين الصلابة والليونة.

٢- أقلام ملونة وريش بخطوط مختلفة السماكات.

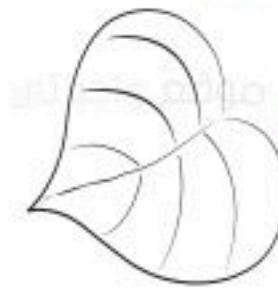
٣- أقلام فحم.

٤- أقلام شمعية.

التنوع في أوراق الشجر:



لنتأمل الخطوط التي رُسمت بها أوراق الشجر في الشكل (٣٧)، ولنلاحظ الاختلاف في اتجاهات الخطوط والتنوع في المساحات التي حصرتها تلك الخطوط.

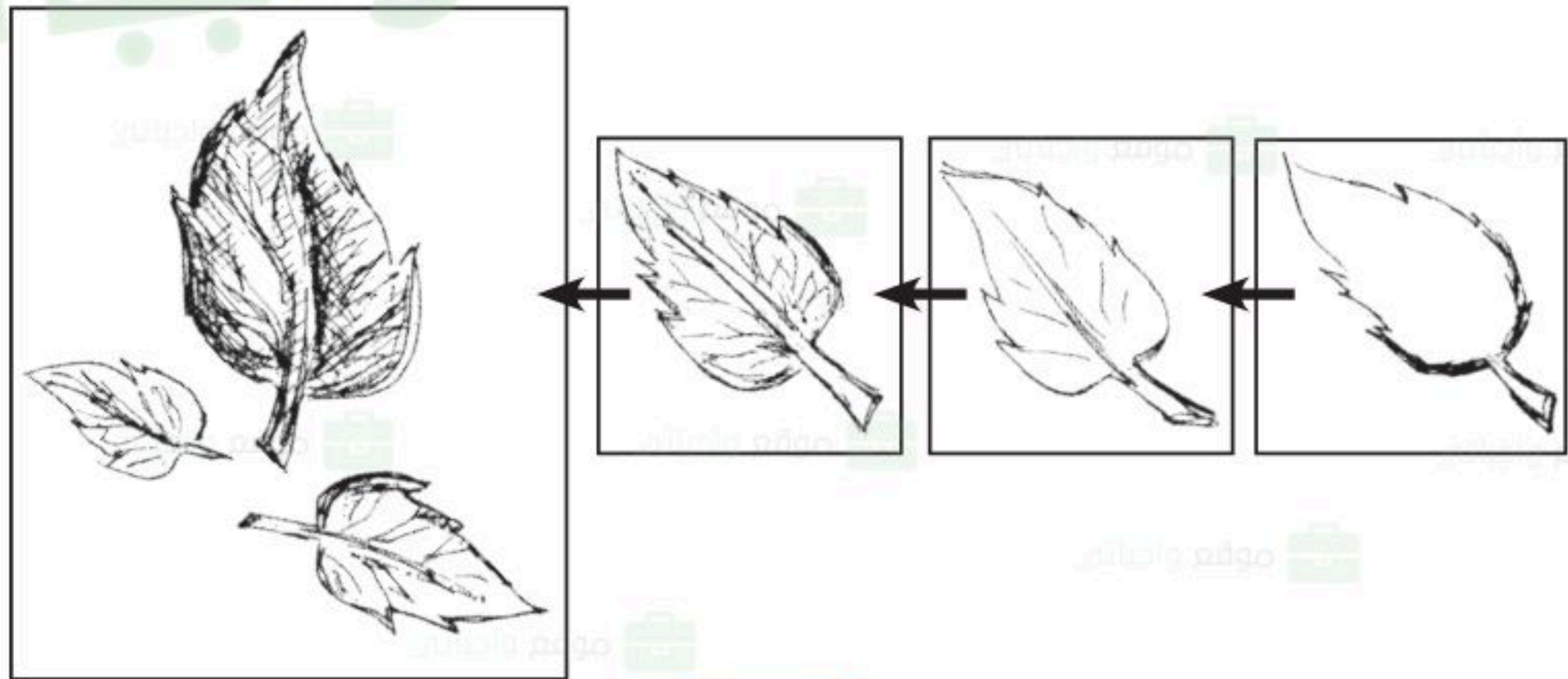
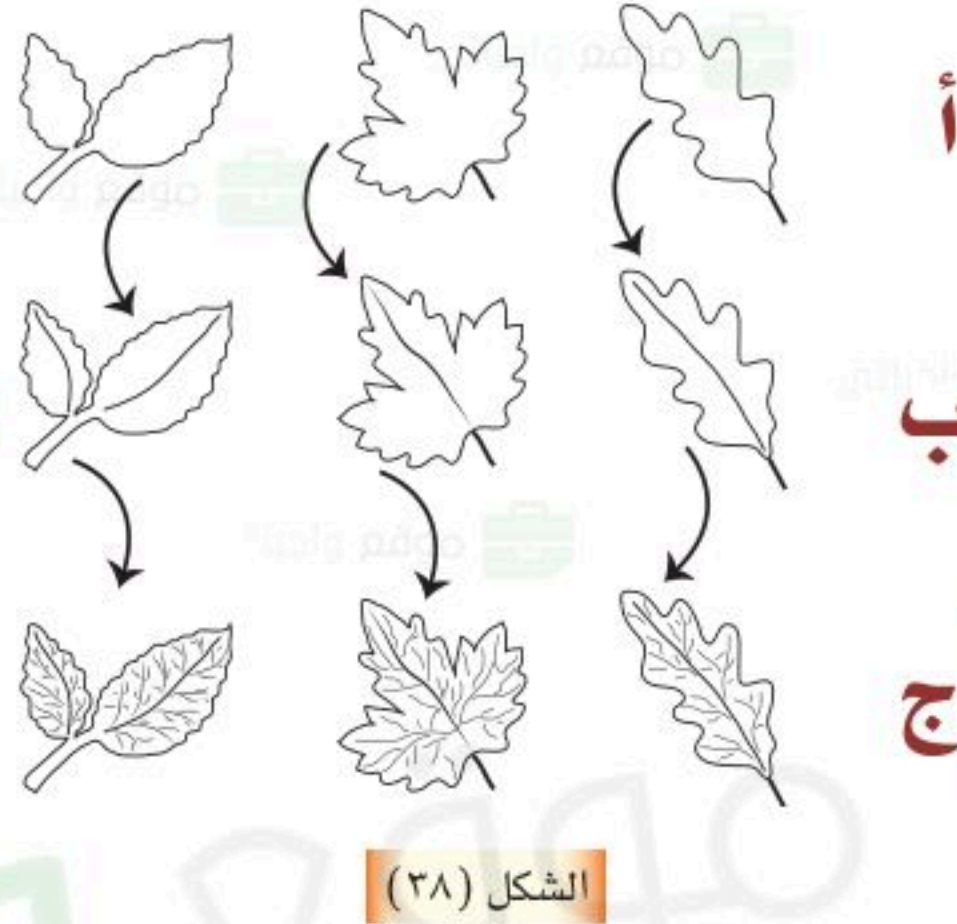


الشكل (٣٧)



خطوات رسم أوراق الشجر:

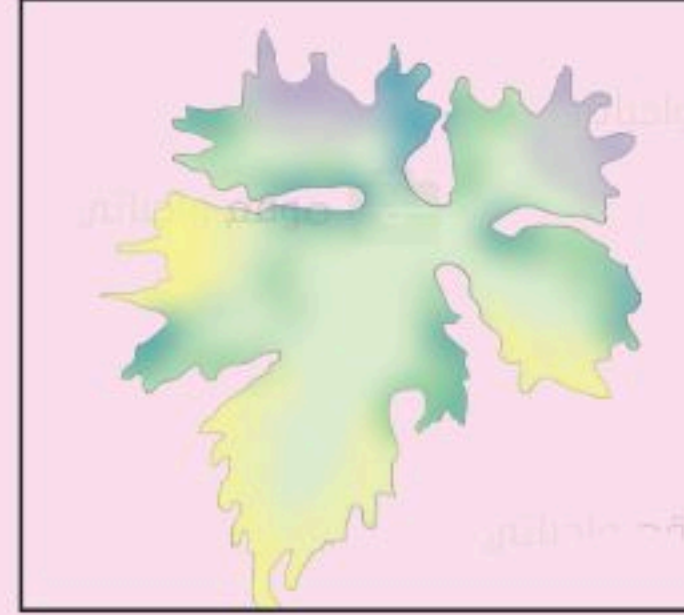
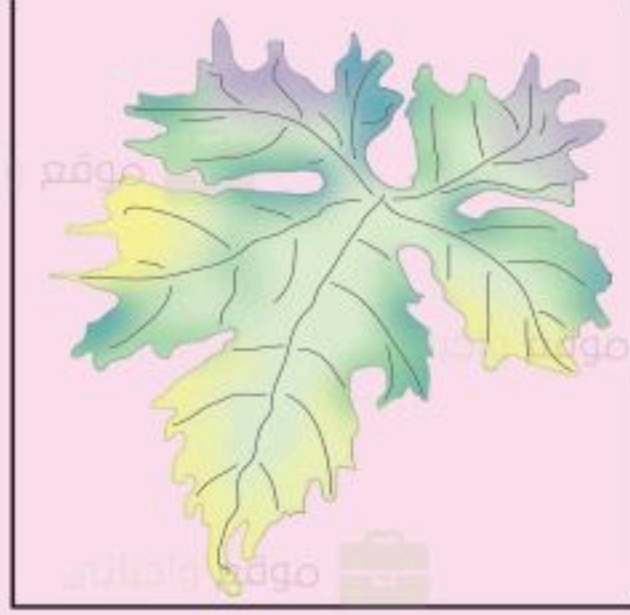
نستخدم الخط في رسم التخطيط لأوراق الشجر تظهر فيها أنواع وأشكال الخطوط،
الشكل (٣٨) (٣٩).





نشاط (١):

لنستخدم الألوان المفضلة لدينا في تلوين أوراق الشجر وإبراز تفاصيل الخطوط فيها الشكل (٤٠).



الشكل (٤٠)

نشاط (٢):

نقوم بتحديد أنواع الخطوط المستخدمة الموجودة في لوحة الفنان «سيمون لاكوديش» التي أطلق عليها مسمى (حديقة متشابكة) الشكل (٤١).

١. خطوط رفيعة مثل التي نراها على ظهر ورقة الشجر.
٢. خطوط عريضة على هيئة أوراق شجر.
٣. خطوط سميكة على هيئة سيقان النباتات.



الشكل (٤١)

يمكن الاستفادة من أشكال ورق الشجر في:

- طباعتها على الملابس.
- رسمها على النوافذ.
- طباعتها على فراش السرير.
- تزيين الحوائط بها.



الشكل (٤٢)

نشاط (٣):

لنذكر أوجهاً أخرى
يمكن الاستفادة منها من
أشكال أوراق الشجر،
الشكل (٤٢).

نشاط (٤):



الشكل (٤٣)

لنلاحظ جمال الأوراق التي تنمو على
سطح مياه الأنهار، والذي يتجلى في هذا
المنظر البديع، الشكل (٤٣).

ولنتحدث عن:

١- تنوع مساحات الأوراق وهي تتجه
للعرق.

٢- الضوء وما أحدثه من ظلال
ودرجات بين الفاتح والقاتم.

٣- الخطوط التي نشأت عن
التقسيمات الداخلية للأوراق.

١. تنوع أشكال الأوراق السطحية المتجهة الى العمق أضاف لمسة جمالية وابداع.
٢. تنوع الإضاءة من الفاتح الى الغامق، ومن الوضوح الى الظل بدرجاته أدى إلى الإحساس بالواقعية للمشاهد.

٣. شكل جمالي رائع للمشهد بسبب التقسيم الداخلي للأوراق الذي أدى لظهور خطوط وتخطيطات على الورقة مما غير في شكلها وأعطاهما الشكل الجمالي الرائع.

تقويم الوحدة :



السؤال الأول: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

١. التكوين هو ترتيب مكونات الصورة بحيث تنتقل العين من جزء الى آخر دون ملل. (✓)
٢. كان الإنسان الحجري يعبر عن الأشكال التي يراها و انفعالاته بالرسم عن طريق الخطوط. (✓)
٣. توزيع الظل و النور على شكل كروي يعطينا إحساس بالتجسيم. (✓)
٤. الرسم بألوان الباستيل يساعد في الحصول على ألوان مظلمة وممزوجة مع بعضها. (✓)
٥. تعتمد الخطوط بشكل رئيس على الرسم بالقلم الرصاص و الفحم و الريشة. (✓)
٦. كانت الخطوط هي أقدم الوسائل التي استخدمت في التعبير الفني. (✓)
٧. ينتشر الضوء الطبيعي و الصناعي على شكل أشعة منفرجة. (✓)
٨. توجد ألوان الباستيل على شكلين: قضبان هشة سريعة الكسر، وأقلام صلبة قوية. (✓)

السؤال الثاني: أذكر ثلاثة من عناصر التعبير الفني.

١. النقطة.....
٢. المساحة.....
٣. الخط.....
٤. اللون.....
٥. التكوين.....

السؤال الثالث: عندما يقع الضوء على جسم غير شفاف تنشأ ثلاث مناطق هي:

١. المنطقة المضاءة وهي التي تقابل الضوء.
٢. منطقة الظل الحقيقي.....
٣. منطقة خيال الظل الساقط.....